



عم ودنان والمخارة



رسوم عمرو عكاشة

قصة رانيا صالح

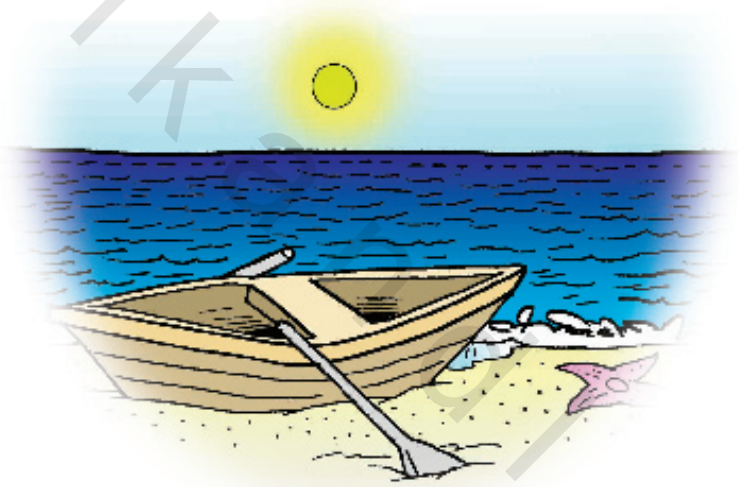
ISBN 978-977-6382-69-5
9 789776 382695



www.dar-sarh.com
Email: darsarh@gmail.com

فلفل والحارس الجديد
صوصو الكسلان
الصديق الوفي
تاجر العطارة
اللؤلؤة وبائع الخضار

يَعِيشُ فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ رَجُلٌ يُحِبُّ التَّجَسُّسَ عَلَى
الْآخَرِينَ، وَلِذَلِكَ يُنَادِيهِ الْجَمِيعُ «عَمٌّ وَدَنَانٌ».



وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَ «عَمٌّ وَدَنَانٌ» يَسِيرُ بِمُحَاذَاةِ نَهْرٍ حَيْثُ
الصَّيَّادِينَ مَشْغُولُونَ بِجَمْعِ السَّمَكِ الَّذِي فِي شَبَّاكِهِمْ.

اَنْتَبَهَ «عَمَّ وَدَنَانُ» إِلَى ثَلَاثَةِ رَجَالٍ يَتَهَامِسُونَ، وَلَا
يُرِيدُونَ أَنْ يَسْمَعَهُمْ أَحَدٌ.



تَسَلَّلَ «عَمُّ وَدَّانُ» قَرِيبًا مِنْهُمْ لِيَسْمَعَ مَاذَا يَقُولُونَ؛
اِكْتَشَفَ «عَمُّ وَدَّانُ» أَنَّهُمْ لُصُوصٌ يَتَكَلَّمُونَ عَنْ
مَسْرُوقَاتٍ وَضَعُوهَا فِي مَكَانٍ آمِنٍ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ.



اتَّفَقَ اللُّصُوصُ عَلَى أَنْ يَتَقَابَلُوا اللَّيْلَةَ فِي مَنَاطِقَةِ الصُّخُورِ
خَارِجَ الْقَرْيَةِ لِيَذْهَبُوا إِلَى مَكَانِ الْمَسْرُوقَاتِ.

وَصَلَ «عَمُّ وَدَّانُ» قَبْلَهُمْ إِلَى مَنْطِقَةِ الصُّخُورِ، وَاخْتَبَأَ
حَتَّى لَا يَرَاهُ اللُّصُوصُ. كَانَ الْمَكَانُ مُوحِشًا، وَكَانَتْ
الرِّيحُ تُصْدِرُ صَوْتًا مُرْعِبًا؛ فَخَافَ «عَمُّ وَدَّانُ»، وَفَكَّرَ
فِي تَرْكِ الْمَكَانِ، وَالْعَوْدَةَ إِلَى مَنْزِلِهِ، لَكِنَّهُ غَيَّرَ رَأْيَهُ
عِنْدَمَا سَمِعَ صَوْتَ اللُّصُوصِ عَلَى
مَقْرَبَةٍ مِنْهُ.

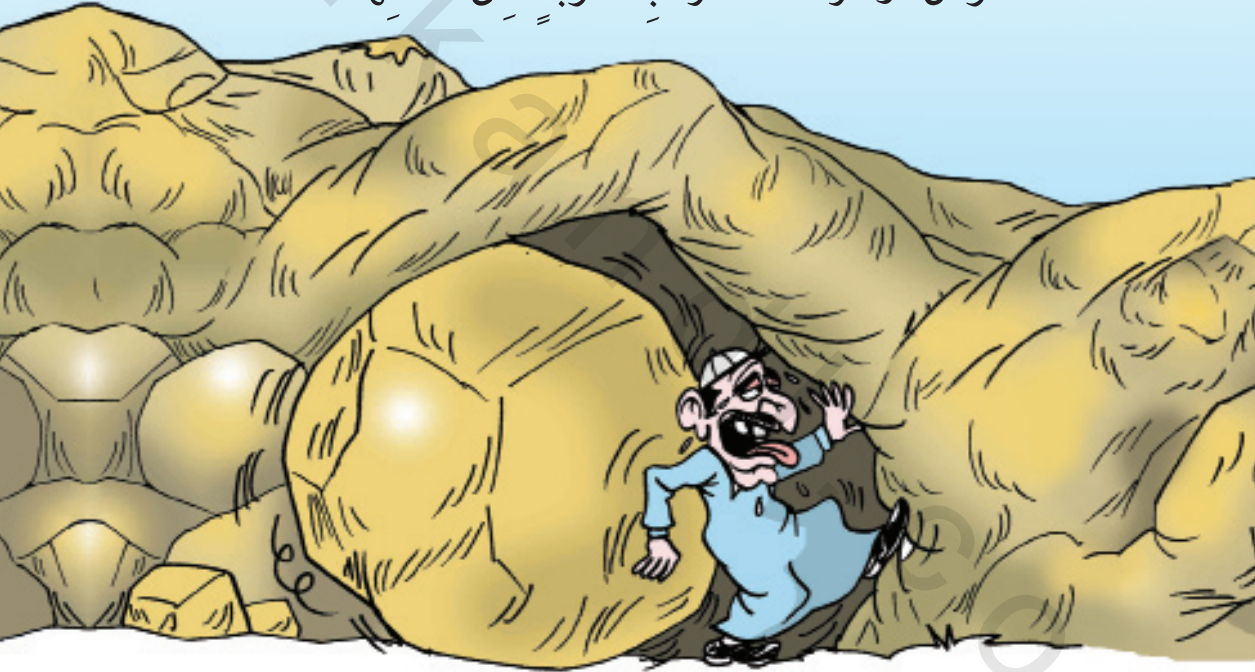


سَارَ اللَّصُوصُ الثَّلَاثَةُ فِي طَرِيقٍ ضَيِّقٍ بَيْنَ الصُّخُورِ،
وَوَعَمُّ وَدَنَانُ «خَلَفَهُمْ. وَصَلَ اللَّصُوصُ إِلَى طَرِيقِ
صَخْرِيٍّ مَسْدُودٍ، ثُمَّ حَرَّكُوا إِحْدَى الصُّخُورِ لِيُظْهَرَ
مَكَانَهَا مَغَارَةٌ صَغِيرَةٌ.

دَخَلَ اللَّصُوصُ الْمَغَارَةَ، وَمَكَثُوا فِيهَا فِتْرَةً،
وَوَعَمُّ وَدَنَانُ «مُخْتَبِئٌ فِي الْخَارِجِ خَلْفَ
إِحْدَى الصُّخُورِ.



وَبَعْدَ فَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ خَرَجَ اللَّصُوصُ مَرَّةً أُخْرَى، وَأَعَادُوا
الصَّخْرَةَ إِلَى مَكَانِهَا. انْتَظَرَ «عَمُّ وَدْنَانُ» حَتَّى رَحَلَ
اللَّصُوصُ، وَحَرَّكَ الصَّخْرَةَ بِصُعُوبَةٍ مِنْ مَكَانِهَا.



دَخَلَ «عَمَّ وَدَنَانُ» الْمَغَارَةَ بَعْدَ أَنْ أَضَاءَ
شَمْعَةً، وَكَانَتْ الْمُفَاجَأَةُ... كَمِّيَّاتُ كَبِيرَةٍ مِنَ
الْمَجَوْهَرَاتِ وَالذَّهَبِ فِي الدَّاخِلِ!!



انْشَغَلَ «عَمُّ وَدْنَانُ» بِمُشَاهَدَةِ الْمَسْرُوقَاتِ الذَّهَبِيَّةِ، وَقَبْلَ
أَنْ يَمْلَأَ جُيُوبَهُ مِنْهَا تَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، وَأَغْلَقَتِ الْمَغَارَةَ
عَلَيْهِ.



حَاوَلَ «عَمُّ وَدْنَانُ» أَنْ يُزَحِّزَ الصَّخْرَةَ؛ وَلَكِنْ بَدُونِ فَائِدَةٍ،
فَأَخَذَ يَصْرُخُ وَيُنَادِي طَالِبًا الْمُسَاعَدَةَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ
غَيْرَ صَدَى صَوْتِهِ.

سَمِعَ «عَمُّ وَذَنَانُ» اللُّصُوصَ وَهُمْ يَضْحَكُونَ خَارِجَ
الْمَغَارَةِ.. أَخْبَرَهُ اللُّصُوصُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا أَغْبِيَاءَ، وَأَنَّهُمْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَتَجَسَّسُ عَلَيْهِمْ، وَلِذَلِكَ قَرَّرُوا أَنْ
يَحْبِسُوهُ هُنَا بِدُونِ طَعَامٍ، أَوْ شَرَابٍ جَزَاءً لَهُ.



أَخَذَ «عَمُّ وَدَّانُ» يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِمْ أَنْ يُخْرِجُوهُ، وَوَعَدَهُمْ
بَأَنَّهُ لَنْ يُخْبِرَ أَحَدًا عَنِ الْمَغَارَةِ، أَوْ عَنِ الْمَسْرُوقَاتِ،
وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوا وَتَرَكُوهُ وَحِيدًا وَرَحَلُوا.



جَلَسَ «عَمَّ وَدَّنَانُ» يَبْكِي، وَأَحْسَ بِالنَّدَمِ الشَّدِيدِ عَلَى
تَجَسُّسِهِ، وَتَدْخُلُهُ فِي شُؤُونِ غَيْرِهِ.



لَا يَعْرِفُ «عَمَّ وَدَنَانُ» كَمْ مِنَ الْوَقْتِ مَرَّ وَهُوَ مَحْبُوسٌ
دَاخِلَ الْمَغَارَةِ الْمُظْلَمَةِ، وَلَكِنَّهُ بَدَأَ يَشْعُرُ بِالْعَطَشِ،
وَالْجُوعِ، وَيَتَخَيَّلُ مَا لَذَّ وَطَابَ.



تَحَرَّكَ الصَّخْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّصُوصُ هُمْ
مَنْ حَرَّكَهَا هَذِهِ الْمَرَّةَ بَلْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الشَّرْطَةِ الَّذِينَ
عَرَفُوا مَكَانَ الْمَغَارَةِ بَعْدَ الْقَبْضِ عَلَى اللَّصُوصِ، وَهَلَلِ «عَمَّ
وَدْنَانُ» فَرِحًا لِإِنْقَاذِهِ؛



إِلَّا أَنْ ضَابِطَ الشُّرْطَةِ قَرَّرَ مُعَاقِبَةَ «عَمِّ وَدْنَان» بِالْحَبْسِ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَكُونَ دَرَسًا لَهُ لِتَجَسُّسِهِ عَلَى الْآخَرِينَ.
وَوَعَدَ «عَمِّ وَدْنَان» ضَابِطَ الشُّرْطَةِ بِالتَّخْلِي عَنْ هَذِهِ
الْخَصْلَةِ السَّيِّئَةِ، وَأَنَّهُ مِنْ الْيَوْمِ سَيَتْرَكُ النَّاسَ فِي حَالِهِمْ.



وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ قَفَزَ «عَمُّ وَدْنَانُ» مِنْ مَكَانِهِ، وَالصَّقُّ
أُذِنَهُ عَلَى أَحَدِ جُذْرَانِ الزَّنْزَانَةِ لِيَسْتَمِعَ إِلَى مَجْمُوعَةِ
مِنَ الْمَسَاجِينِ يَتَهَامِسُونَ!!

